

الصحف والدوريات

تعتبر من أهم مصادر كتابة تاريخ الجزائر المعاصر سواء كانت صحف وطنية أو صحف تابعة للمعمرين، أو الصحف الصادرة بفرنسا وأوروبا، أو الصادرة بالعالم العربي والإسلامي. تكمن أهميتها في كونها تصدر مباشرة عقب حدث، وتتناول موضوعات شتى: سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية. منها اليومية والأسبوعية، والشهرية، ونصف شهرية.

الصحف الفرنسية التي صدرت بالجزائر: المرشد، المبشر، الأخبار، صدى الجزائر، صدى وهران، البرقية القسنطينية،...

يشير أبو القاسم سعد الله أن الصحافة لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830، وأن أول صحيفة على أرض الجزائر هي "الاسطافيت" ظهرت بالمعسكر الذي أقامه الجيش الفرنسي في سيدي فرج، وقد سحبت أعداد من الصحيفة يوم 26 جوان 1830م. وكانت جريدة المبشر الصادرة سنة 1847م بأمر من الملك لويس فليب، أول ما عرف الجزائريون في عالم الصحافة العربية باللغة العربية(العامة)، بجانب اللغة الفرنسية، ف اتخذت السلطات الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية ليطلع الجزائريون في صفحاتها على التعاليم والقوانين الصادرة عن الولاية العامة.

إذن فقد عرف الجزائريون الصحافة عن طريق المحتل، إلا أن بعض المنقذين تمكنوا من إتقان فنونها وإدراك تأثيرها، واجتهدوا في توظيفها في استنهاض الوعي. وقد ارتبط تاريخ الصحافة الوطنية الجزائرية الناطقة باللغتين العربية والفرنسية بتاريخ الحركة الوطنية. فبعد قرن من الزمن أي خلال الفترة الممتدة من 1830 إلى 1930م، وبعد تجارب الصحافة الكولونيالية، وصحافة أحباب الأهالي والصحافة الإصلاحية وصحافة المقاومة القلمية والسياسية، ظهرت الصحافة الجزائرية. وتشير الدراسات التاريخية حول الصحافة الجزائرية أن مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى 1919-1954م كانت مرحلة تحول نوعية في أداء الصحافة الجزائرية الفكري والثقافي والسياسي، أو ما يسمى أيضا بمرحلة انتشار الصحافة الإصلاحية والسياسية. وتميزت مرحلة 1925-1937م بنشاط إعلامي مكثف ونوعي وبجهود فردية للعديد من المصلحين وكذلك الصحف الجموعية.

جريدة المبشر: أصدرتها إدارة الاحتلال الفرنسي سنة 1847 الناطقة باللغة العربية، موجهة أساسا للجزائريين، تنشر القرارات والمراسم والاخبار العامة وغيرها.

الصحف الوطنية: وهي ذات اتجاهات مختلفة حسب تيارات الحركة الوطنية الجزائرية، فهناك صحافة الحركة الاصلاحية(جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، وصحافة التيار الشيوعي، وصحافة دعاة الادمج، وصحافة الطرق الصوفية وغيرها. إلى جانب جريدتي المقاومة والمجاهد اللتان ظهرتا خلال الثورة التحريرية وكانت جريد المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، وتعتبر مصدرا لكتابة تاريخ الثورة في الداخل والخارج، ولا يستغن عنها الباحث في تاريخ الثورة الجزائرية.

أما عن الصحف التونسية منها جريدة الصباح التي كان ينشر فيها أفلاما جزائرية، وتتبع الأحداث في الجزائر عن كثب وكتبت في شتى المواضيع التي تخص تاريخ الجزائر.

لمعرفة المزيد حول الصحافة الجزائرية ينظر:

عواطف عبد الرحمان الصحافة الجزائرية

عبد النور خيثر، تاريخ الصحافة في الجزائر

محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها أعلامها، الجزء الأول، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007

زهير احداذن، الصحافة الأهلية

عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، وكتابه الثورة الجزائرية في افتتاحيات جريدة الصباح التونسية

استنتاج: تمكن أهمية الصحف والجرائد أنها مصدر هام في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر ، حيث تمدنا بأخبار يومية، وما تتضمنه من آراء، وتحليل الأحداث والوقائع في حينها، مما يساعد الباحث في التحليل والاستقراء، خاصة إلا ما ما تحتويه من أخبار وأحداث تهم بحثه بصفة مباشرة، مثلا أن يجد جريدة تنطق باسم حزب أو هيئة سياسية، كما هو الحال بالنسبة لصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أو جريد المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، لكن على الباحث أن يحلل تلك المادة ويقارنها مع أخبارا أخرى صدرت في نفس الفترة الزمنية، حتى يتمكن من الوصول إلى الحقيقة التاريخية.